

حكايات

واخراعات

الشروق

٤

الصاروخ والنجم أبو ذيل

رِيشَة
مصطفى حنين

تأليف
أحمد نجيب



دار الشروق

حكايات واختراعات الشروق

٤

الصاروخ والنجم أبو ذيل

تأليف
أحمد نجيب
مؤلف كتاب: الصاروخ والنجم أبو ذيل

ريشة
مصطفى حنين

إشراف
المهندس إبراهيم المعلم

جميع حقوق الطبع محفوظة

دار الشروق

دار الشروق للنشر والتوزيع - شارع فلسطين - القاهرة - مصر
الطبعة الأولى: ٢٠١٩ - الطبعة الثانية: ٢٠٢٠ - الطبعة الثالثة: ٢٠٢١
الطبعة الرابعة: ٢٠٢٢ - الطبعة الخامسة: ٢٠٢٣ - الطبعة السادسة: ٢٠٢٤
الطبعة السابعة: ٢٠٢٥ - الطبعة الثامنة: ٢٠٢٦ - الطبعة التاسعة: ٢٠٢٧
الطبعة العاشرة: ٢٠٢٨ - الطبعة الحادية عشرة: ٢٠٢٩ - الطبعة الثانية عشرة: ٢٠٣٠





هَلْ رَأَيْتَ الصَّوَارِيخَ الْجَمِيلَةَ الْمَلَوْنَةَ الَّتِي تَمَلَأُ السَّمَاءَ بِاللَّيْلِ
فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْأَعْيَادِ وَالْإِحْتِفَالَاتِ .. ؟

وَهَلْ سَمِعْتَ عَنِ الصَّوَارِيخِ الَّتِي تَسْعِلُهَا الْجِيُوشُ الْعَرَبِيَّةُ
لِتَضْرِبَ بِهَا طَائِرَاتِ الْأَعْدَاءِ .. ؟

إِنَّ الصَّارُوخَ يَطِيرُ وَرَاءَ الطَّائِرَةِ .. حَتَّى يُصِيبَهَا .. وَيَنْفَجِرَ فِيهَا ..
فَتَسْقُطُ الطَّائِرَةُ .. وَتَحْتَرِقُ ..

الإنسان وَصَلَ فِعْلاً إِلَى الْقَمَرِ ..

تَعَالَى مَعِيَ نُسَافِرُ إِلَى الْقَمَرِ ..

بِالْتَّامِ .. بِالسَّيَّارَةِ .. بِالْقِطَارِ .. بِالسَّاحِرَةِ .. بِالطَّائِرَةِ ..
لَا لَا لَا ..

إِنَّمَا نُسَافِرُ بِالصَّارُوخِ .. فِي سَيِّئَةِ فَعَاءٍ ..

نَحْنُ الْآنَ فِي مَحَطَّةِ إِطْلَاقِ الصَّوَارِيخِ ..

وَهَذَا هُوَ الصَّارُوخُ .. يَسْتَعِدُّ لِلْقَمَرِ .. إِلَى الْقَمَرِ





سفينة
الفضاء

أَنْظُرْ .. فَوْق ..
فِي أَغْلِ الصَّارُوخِ .. تَوْجَدُ سَفِينَةَ الْفَضَاءِ ..
هَنا .. فِي سَفِينَةِ الْفَضَاءِ .. سَنَذْهَبُ إِلَى الْقَمَرِ ..
وَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ..

المرحلة
الثالثة

لَقَدْ اقْتَرَبَ مَوْعِدُ إِطْلَاقِ الصَّارُوخِ ..
إِنَّهُمْ يَعْشَوْنَ .. بِالْعَكْسِ ..

المرحلة
الثانية

١٠ - ٩ - ٨ - ٧ .. وَهَكَذَا ..
هَذَا اسْمُهُ (الْعَدُّ التَّانِزِيُّ) ..
وَعِنْدَمَا يَصِلُونَ إِلَى الصَّفْرِ ..
يَنْطَلِقُ بِنَا الصَّارُوخُ ..
إِلَى الْقَمَرِ ..

المرحلة الأولى

أَنَا .. وَأَنْتَ .. وَغُفْلَةُ الصَّبَاحِ ..
نَحْنُ الْآنَ رُؤَادُ فِضَاءٍ .. لَيْسَ مَلَابِسُ الْفَضَاءِ ..
وَهَذَا هُوَ الصَّارُوخُ الْثَقِيلُ الْجِدَارُ .. الَّذِي سَيَطِيرُ بِنَا إِلَى الْقَمَرِ ..
إِنَّهُ يَتَكُونُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ .. أَوْ ثَلَاثِ مَرَاكِلِ ..
كُلُّ قِسْمٍ مِنْهَا كَأَنَّهُ صَارُوخٌ مُسْتَقِلٌ ..
كُلُّ قِسْمٍ مِنْهَا فِيهِ كَمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْوَقُودِ ..

اشْتَعَلَ الْوُقُودُ فِي الْمَرْحَلَةِ الْأُولَى ..

وَارْتَفَعَ بِنَا الصَّارُوخِ الْجَبَّارِ ..

وَبَعْدَ حَوَالِي دَقِيقَتَيْنِ وَنِصْفٍ

كُنَّا قَدْ أَرْتَفَعْنَا أَكْثَرَ مِنْ ٥٠ كِيلُومِترًا ..

وَانْتَهَى وَقُودُ الْمَرْحَلَةِ الْأُولَى ..

وَأَصْبَحَتْ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا ..

وَأَشْتَعَلَ وَقُودُ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ ..

وَزَادَتْ سُرْعَةُ الصَّارُوحِ

وَعِنْدَمَا انْتَهَى وَقُودُ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ ..

وَأَصْبَحَتْ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا ..

الصَّارُوخُ يَفْكُهَا .. وَيَرْمِيهَا ..

فَيَجِفُّ وَزْنُهُ .. وَتَرْدَادُ سُرْعَتُهُ ..

الصَّارُوخُ يَفْكُ الْمَرْحَلَةَ الْأُولَى .. وَيَرْمِيهَا ..

فَيَجِفُّ وَزْنُهُ ..



سَفِينَةُ الْفَضَاءِ .. وَصَلَتْ بِنَا إِلَى الْقَمَرِ ..
 نَحْنُ نَدُورُ الْآنَ حَوْلَ الْقَمَرِ ..
 هَذِهِ سَفِينَةُ الْفَضَاءِ ...
 وَهَذَا الْجِزَاءُ اسْمُهُ (مَرَكَبَةُ الْقَمَرِ) ..
 (مَرَكَبَةُ الْقَمَرِ) هِيَ الَّتِي سَتَقْصِلُ
 وَتَنْزِلُ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ ..



إِنَّا نَدُورُ الْآنَ حَوْلَ الْأَرْضِ ..
 وَقُدُومُ الْمَرَحَلَةِ الثَّالِثَةِ يَشْتَعِلُ ..
 نَحْنُ الْآنَ نَسْجِدُ إِلَى الْقَمَرِ ..
 وَلَمَّا يَنْتَهِي وَقُدُومُ الْمَرَحَلَةِ الثَّالِثَةِ نَرْمِيهَا ..
 وَلَا يَبْقَى الْآنَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْقَمَرِ ..
 إِلَّا سَفِينَةُ الْفَضَاءِ .. وَنَحْنُ فِي دَاخِلِهَا ..

مَرَكَبَةُ الْقَمَرِ
نَزَلَتْ بِنَا عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ ..

وَعَرَجْنَا بَيْنَهَا .. بِمَلَابِسِ الْعَجِيَّةِ ..
نَحْنُ نَمْشِي الْآنَ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ ..
الْقَمَرُ لَيْسَ فِيهِ هَوَاءٌ ..
وَلَكِنْ مَلَابِسُ الْعَجِيَّةِ فِيهَا مَا نَحْتَاجُهُ
مِنَ الْهَوَاءِ ..



أَنَا وَأَنْتَ نَسْتَقِلُّ إِلَى (مَرَكَبَةِ الْقَمَرِ) ..
وَعَقْلَةُ الصَّبَاحِ يَتَخَيُّ فِي (سَقِينَةِ الْقَضَاءِ) ..

أَنَا وَأَنْتَ نَنْزِلُ (بِمَرَكَبَةِ الْقَمَرِ) .. عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ ..
وَعَقْلَةُ الصَّبَاحِ يَدُورُ (بِسَقِينَةِ الْقَضَاءِ) .. حَوْلَ الْقَمَرِ ..



أَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ السَّيَّارَةِ الْعَجِيبَةِ ..
إِنَّهَا سَيَّارَةٌ أَحَضَرْنَاهَا مَعَنَا مِنَ الْأَرْضِ ..
سَيَّارَةٌ مَخْصُوصَةٌ .. صَنَعَهَا الْعُلَمَاءُ لِتَسِيرَ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ ..
إِنَّا نَرَكُوبُ (السَّيَّارَةَ الْعَجِيبَةَ) ..
وَنَتَشَى بِهَا عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ ..



وَنَجْمَعُ عَيْنَاتٍ مِنَ الْأَحْجَارِ وَالصُّخُورِ وَنَحْمِلُهَا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ ..
لِيُحْكِمَهَا الْعُلَمَاءُ .. وَيَعْرِفُوا تَكْوِينَ الْقَمَرِ ..
إِنَّ الصُّخُورَ هُنَا خفيفةٌ ..
وَزْنُهَا فِي الْقَمَرِ أَخَفُّ مِنَ الْأَرْضِ سِتُّ مَرَّاتٍ ..
وَأَنَا وَأَنْتَ أَيْضًا وَزْنُنَا فِي الْقَمَرِ يُصْبِحُ خَفِيفًا ..
أَخَفُّ مِنَ الْأَرْضِ سِتُّ مَرَّاتٍ ..





أَنْظُرُ .. إِنَّ السَّمَاءَ سَوْدَاءُ كَالْقَحْمِ .. لِأَنَّ الْقَمَرَ لَيْسَ فِيهِ هَوَاءٌ ..
الهِدَاءُ هُوَ السَّبَبُ فِي لَوْنِ السَّمَاءِ الزُّرْقَاءِ الْجَمِيلَةِ ..

قُلْ أَنْ تَتْرَكَ الْقَمَرَ .. نَضَعُ بَعْضَ الْأَجْهَةِ الْعِلْمِيَّةِ ..
هَذِهِ الْأَجْهَةُ الْعِلْمِيَّةُ سَتَقَى عَلَى الْقَمَرِ مَدَّةً طَوِيلَةً ..

وَالآنَ .. هَيَّا بِنَا ..
نَرْجِعْ إِلَى (مَرَكَبَةِ الْقَمَرِ) ..
وَنَظِيرُ بِهَا عَالِدَيْنِ إِلَى صَدِيقِنَا عَقْلَةَ الصَّبَاحِ .. الَّذِي يَنْتَظِرُنَا فِي (مَكِينَةِ الْفَضَاءِ)

وَنُرْسِلُ إِلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ
مَعْلُومَاتٍ كَثِيرَةً .. عَنْ الْقَمَرِ ..
وَعَمَّا يَحْدُثُ حَوْلَ الْقَمَرِ ..



رَجَعْنَا بِمَرْكَبَةِ الْقَمَرِ .. إِلَى سَفِينَةِ الْفَضَاءِ ..
صَدِيقًا عَقَلَهُ الصَّبَاحُ .. مَبْسُوطٌ .. لِأَنَّا رَجَعْنَا إِلَيْهِ بِسَلَامٍ ..
عَقَلَهُ الصَّبَاحُ أَخَذَ الصُّخُورَ وَالْأَخْجَارَ الَّتِي أَحْضَرْنَاهَا مِنَ الْقَمَرِ ..
وَوَضَعَهَا فِي سَفِينَةِ الْفَضَاءِ ..



هَذِهِ الشُّهُبُ ..
لَوْ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ..
رُبَّمَا تَقْتُلُ بَعْضَ النَّاسِ ..
وَلَكِنَّ الْهَوَاءَ الَّذِي يُحِيطُ بِالْأَرْضِ .. يَحْمِي النَّاسَ ..
وَيَمْنَعُ وَصُولَ الشُّهُبِ إِلَيْهِمْ ..
لِأَنَّ هَذِهِ الشُّهُبَ .. قَبْلَ أَنْ تَعِيلَ إِلَى الْأَرْضِ ..
تَحْتَكُ بِالْهَوَاءِ .. وَتَحْتَرِقُ ..
كُلُّ شِهَابٍ عِنْدَمَا يَحْتَرِقُ .. يَبْرُكُ وَرَاءَهُ ذَيْلًا طَوِيلًا .. نَرَاهُ نَحْنُ عَلَى الْأَرْضِ ..
فَنَظُنُّ أَنَّهُ نَجْمٌ يَسْقُطُ ..
هَذَا الْفَضَاءُ الْمَحِيطُ بِالْأَرْضِ .. فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ ..
كَثِيرٌ مِنْهَا لَمْ نَعْرِفْهُ حَتَّى الْآنَ ..



سَفِينَةُ الْقَضَاءِ ..
بَعْدَ أَنْ قَامَتْ بِرِحْلَتِهَا ..
تَعُودُ إِلَى الْأَرْضِ ..

الْإِنْسَانُ عَرَفَ مِنْ هَذِهِ الرِّحْلَةِ ..
وَعَبَّرَهَا مَعْلُومَاتٍ كَثِيرَةً عَنْ
الْقَضَاءِ .. وَالسُّقْرِ فِي الْقَضَاءِ ..

الْإِنْسَانُ اسْتَطَاعَ .. بَعْدَ هَذَا ..
أَنْ يَصِلَ إِلَى الْقَمَرِ ..
وَيَمْشِيَ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ ..
ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْأَرْضِ ..

كَيْفَ حَدَثَ هَذَا ؟

إِلَى الْإِلْقَاءِ فِي الْكِتَابِ الْقَادِمِ ..
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ..

